واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين (دراسة ميدانية)

إعداد
بسمه بنت عبد الله بن محمد العقيل
جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين، وقد استخدم منهج المسح الشامل، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي وزعت على عينة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية في المملكة العربية السعودية وبلغت (46) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج الاجتماعية في البيوت الاجتماعية (4.18) ويقابل درجة (موافق)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج الترفيهية في البيوت الاجتماعية (3.96) ويقابل مستوى استجابة (موافق)، وفي بعد البرامج النفسية قد بلغ (3.80) ويقابل مستوى استجابة (موافق)، وفي بعد البرامج الاقتصادية قد بلغ (3.88) ويقابل مستوى استجابة (موافق)، وفي بعد البرامج التعليمية قد بلغ (4.19) ويقابل مستوى استجابة (موافق). وأوصت الدراسة بالاستمرار في تطوير البرامج المقدمة في البيوت الاجتماعية بحيث تلبي احتياجات الأيتام المتنوعة مع التركيز على التنويع فيها وتضمينها قيم مثل الاستثمار والثقة بالنفس والتسامح.

الكلمات المفتاحية: البيوت الاجتماعية، برامج، الأيتام

ABSTRACT

The current study aimed to identify the reality of social home programs for orphans in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of officials. The comprehensive survey approach and questionnaire were used as a tool to collect information that was distributed to a sample of caregivers in social homes in Saudi Arabia, which amounted to (46) individuals. The study reached the following results: The arithmetic mean of the responses of the study sample of caregivers about the reality of social programs in social homes was (4.18) and corresponds to the degree of (approved), while the arithmetic mean of the responses of the study sample of caregivers about the reality of recreational programs in social homes was (3.96) and corresponds to the level of The response is (approved), and in the dimension of the psychological programs it has reached (3.80) and corresponds to the level of response (approved), and in the dimension of the economic programs it has reached (3.88) and corresponds to the level of response (approved), and in the dimension of the educational programs it has reached (4.19) and corresponds to the level of response (approved). The study recommended continuing to develop programs offered in social homes so as to meet the diverse needs of orphans, with a focus on diversification and including values such as investment, self-confidence and tolerance.

Keywords: social homes, programs, orphans

مقدمة

لا شك أن مرحلة اليتم من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث يكون في هذه المرحلة بحاجة ماسة لرعاية الوالدين والأسرة، لما لها من دور أساسي فاعل في بناء شخصياتهم في حاضرهم ومستقبلهم، وقد اهتم التشريع الإسلامي بشأن اليتيم اهتماماً بالغًا من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان سبل العيش الكريم له لينشأ عضواً نافعاً في المجتمع.

وعنيت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بأمر الأيتام ونهضت برعايتهم، وامتدت هذه العناية وتأكدت دعائمها وأُسندت مسؤولية متابعة أوضاع الأيتام وتلمس حاجاتهم والأخذ بأيديهم لما يكفل لهم كرامتهم ويحقق اعتمادهم على أنفسهم، حيث كانت البداية الأولى لنشأة دار الأيتام في المملكة تعود لأول دار أيتام في المدينة المنورة عام (١٣٥٢) ثم تلاها دار الأيتام في مكة المكرمة عام (١٣٥٥) ثم في الرياض عام (١٣٥٧) ثم دور رعاية اليتيمات التي كان يطلق عليها دار الحنان في جدة عام (١٣٧٥) وأخيرا مبرة الكريمات في الرياض عام (١٣٧٦) وذلك التتبع التاريخي يبين اهتمام المملكة منذ القدم بموضوع الأيتام (الخليف،٢٠١٢، ص ٥٦).

حيث برز كذلك اهتمام المملكة في الوقت الحاضر منذ قيام الرئاسة العامة لدور الأيتام عام (١٣٧٥) حين بادرت بفتح العديد من الدور وفي أقل من عامين تم افتتاح (٢٥) دار للأيتام في المملكة، تلاها نشأة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عام (١٣٨٠) حيث تم افتتاح دار التربية للبنات في الرياض ثم انشاء مؤسسة التربية النموذجية وهي مختصة بالأيتام الذين يتخرجون من دور التربية وصولا الى الدور الايوائية التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (الخليف،٢٠١٢، ص ٦٦).

حيث تسعى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إلى توفير رعاية لليتيم قريبة من الحياة الأسرية الطبيعة رغم التحديات التي تواجه تحقيق ذلك لليتيم الذي يمر بعدة مراحل خلال نموه، كل مرحلة لها خصائصها التي تتطلب تعامل مختلف عن كل مرحلة ، و هذا ما جعل ملف الأيتام ملف شائك يحتاج الى تضافر الجهود و تعزيز وتفعيل الشراكات ، مع الحاجة الى معرفة المستجدات والاحتياجات المتغيرة ، كما يتطلب الدراسة و التحليل حول جدوى البرامج المطروحة من خلال المبادرات وخاصة الاجتماعية التي تتضمن الأبعاد الثقافية و الاجتماعية وما يرتبط بها من تساؤلات هامة حول البعد الثقافي للأم البديلة ،و الآلية المتبعة أثناء التنشئة الاجتماعية، ونوعية العلاقات الاجتماعات داخل البيوت الاجتماعية و انعكاس ذلك على الأيتام و اندماجهم في المجتمع. حيث بينت دراسة (الشعلان، ٢٠١٣) بأنه يوجد نوع من الالتزام بمجموعة من الأساليب لصالح الأيتام من قبل الأمهات الحاضنات والاخصائيات والمشرفات مع وجود نوع من

الرقابة والمتابعة المستمرة وغيرها من الأساليب والتساؤلات التي من الضروري التعرف وبدقة على توضيح كاف حولها.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الأيتام فئة من فئات المجتمع الذين يعانون من ظروف ليس لهم أي ذنب فيها، وقد حثنا الدين الإسلامي على رعاية اليتيم والحرص عليه وعلى حصوله على جميع مستحقاته النفسية والاجتماعية والمادية، ولا يخلوا القرآن الكريم من الآيات العظيمة حول هذا المقصد فقوله تعالى في سورة الضحى "فَأَمَّا اليتيم فَلَا تَقْهَرْ"، ففيها نهي عن قهر اليتيم او الجير عليه وعلى حقوقه، كما حثنا القرآن الكريم على مبدأ الدمج الاجتماعي للآيات منذ أكثر من ألف وأربعمئة عام، ففي سورة البقرة قال الله تعالى " فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"

ومنذ بداية نشأة المملكة العربية السعودية وقد ظهر اهتمامها بالأيتام وبتحسين أوضاعهم، فقد قام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتأسيس أول دار رعاية للأيتام في المدينة عام (1352هـ)، ومن هنا توالت إنجازات أبنائه الكرام حول هذه القضية والتوسع في إنشاء المؤسسات والدور المتميزة لمساعدة الأيتام على نطاق أوسع.

فإن الطفل الذي يتعرض لفقد الوالدين يفقد جميع المميزات التي يمتاز بها الطفل الذي مازال تحيط به أسرته، فينتج أمامهم مجموعة من الصعوبات التي تعيق طريق حياتهم، فقد يتعرض اليتيم للقهر الذي ينعكس على نفسه ويفسد خلقه وطبعه، ويثير لديه الدواعي التي تجعله يتمرد على القيم الاجتماعية، كما أن القهر يولد الكبت الذي يجعله شخص يميل للعنف والاعتداء انتقاماً للذات من المجتمع الذي قهره، لذلك حذر الله تعالى من قهر اليتيم، فهذا يؤدي لتوليد العديد من المشكلات النفسية التي والاضطراريات كالشعور بالنقص، وعقدة الدونية والاكتئاب التي تؤثر عليه وتنعكس بعد ذلك على المجتمع كرد فعل. (أبو الحسن، 2015)

ومن أهم سبل العناية والرعاية التي تقدم لهذه الفئة هو توفير بيوت الرعاية الاجتماعية لضمان توفير الخدمات المناسبة لهم، وقد أعلنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عن إطلاق مبادرة "البيوت الاجتماعية" التي تهدف لتعزيز مشاركة الأيتام مع كافة فئات المجتمع من خلال نقلهم تدريجياً من دار الرعاية إلى بيوت اجتماعية تم تصميمها وفق معايير عالمية في داخل الأحياء المناسبة وذلك بحسب ضوابط محددة وضعتها الوزارة، ضمن مبادرات بناء وتمكين، وجاءت هذه المبادرة إكمالاً لمسيرة المملكة في الاهتمام بالأيتام ورغبةً في تحقيق أعلى درجات التكامل والاندماج بينهم وبين المجتمع، عبر توفير جو أسري يساعدهم على تجاوز ظروف فقد

الأسرة الحاضنة ويساهم في زيادة استقرارهم النفسي وانطلاقهم الاجتماعي. (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2019). وأكدت ذلك دراسة (الرشيد،١٤٢٨) بأنه يوجد علاقة وثيقة بين الخدمة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي من خلال البرامج المدعمة أو المكملة. حيث تبرز ممارسة وتفعيل تلك البرامج من خلال تلك المبادرات.

وفي المملكة العربية السعودية يوجد أكثر من (230) جمعية خيرية تقدم الرعاية الاهتمام لجميع فئات المجتمع ومنها الأيتام إلا انه توجد العديد من الجمعيات المتخصصة في شؤون الأيتام فقط والتي تتوزع في أركان المملكة. (خوج، 2014)

وقد أكدت دراسة (راجح، ٢٠٢٣) من خلال أبرز التوصيات التي تتضمن ضرورة الاهتمام بتقوية البرامج الجماعية لدى الأيتام. وكذلك أشارت دراسة الودعاني (٢٠٢١) من خلال أحد نتائجها الهامة التي ركزت على ضرورة تدريب الأيتام وتأهيلهم من خلال البرامج المكثفة لتعزيز ثقتهم بذواتهم وبالتالي مشاركتهم الفعالة في المجتمع.

ومن هنا تبرز وتتضح مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة للكشف عن واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين.

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية العلمية:

1. تعتبر الدراسة من أول الدراسات العلمية التي تحاول الكشف عن واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين والأيتام
2. تكمن أهمية الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة وهم الأيتام لما لهم من حقوق يجب أن يضمنها لهم المجتمع وتحققها لهم عدد من المؤسسات بالشراكة والاشراف المباشر من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
3. تبين الدراسة الحالية واقع برامج البيوت الاجتماعية بمختلف جوانبها، إضافة للمعوقات والمقترحات لتطوير ذلك.
4. الاهتمام بفئة الأيتام يوفر للدولة طاقة منتجة تساهم في تنمية المجتمع.

ب- الأهمية العملية:

1. قد تساعد المخرجات المتوقعة من هذه الدراسة المسؤولين عن رعاية الأيتام في التركيز على البرامج التي تفيد الأيتام بشكل أكبر ووفق الأسس العلمية الاجتماعية والنفسية المحددة من قبل التخصصات الاجتماعية المهتمة بتلك الفئة.

2. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع آلية مهنية تسير عليها البيوت الاجتماعية في تطوير واقعها وتفعيل البرامج التي تقدمها بشكل أكبر.

3. تطوير ممارسات البيوت الاجتماعية كونها بيوت حديثة وتمثل المرحلة الأولى من برامج الوزارة وسوف يتبعها مرحلة ثانية يتم فيها التوسع في ذلك فتكون هذه الدراسة خير عون لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين، ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

- التعرف على واقع البرامج الاجتماعية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين.
- التعرف على واقع البرامج الترفيهية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين.
- التعرف على واقع البرامج النفسية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين.
- التعرف على واقع البرامج الاقتصادية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين.
- التعرف على واقع البرامج التعليمية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين.

تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1- ما واقع البرامج الاجتماعية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

2- ما واقع البرامج الترفيهية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

3- ما واقع البرامج النفسية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

4- ما واقع البرامج الاقتصادية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

5- ما واقع البرامج التعليمية في البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم البيت الاجتماعي:

هي مساكن صممتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لرعاية من يحق له الالتحاق في البيوت الاجتماعية وتتولى ادارتها وتشغيلها جهة من القطاع غير الربحي، حيث تكون الوحدة سكنية مستقلة تتسع لتسعة أبناء وتكون موجودة في حي سكني يتوفر فيه الخدمات الأساسية (وثيقة نموذج عمل البيت الاجتماعي،١٤٣٨، ص ١٢).

مفهوم الأيتام:

يقصد باليتيم وفق المعجم الوجيز بأنه الصبي أو الولد الذي فقد أباه قبل البلوغ (المعجز الوجيز،١٩٩٠، ص ٦٨٤).

أما تعريف اليتيم وفق أنظمة المملكة العربية السعودية: فهو كل من فقد والديه أو أحدهما، كذلك كل من ولد على أرض المملكة العربية السعودية وهو مجهول الأبوين ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم ذوي الظروف الخاصة (السبيعي، ٢٠١٣، ص ٢١).

ويقصد باليتيم في هذه الدراسة إجرائيًا: اليتيم الذي يقيم بالبيوت الاجتماعية و يستفيد من البرامج والخدمات الموجودة فيها، علما بأن اليتيم الذي تتم رعايته في البيوت الاجتماعية هو من يولد في المملكة لأبوين غير معروفين أو من يولد لأب غير شرعي وأم سعودية، من يعرف والده ولمن لا يوجد أي بديل من بدائل الرعاية وثبت ذلك من خلال البحث الاجتماعي مثل أن تكون والدته في احدى المؤسسات: سجن\ مستشفى، وفاة من له حق حضانته أو عجزه عن القيام بالحضانة أو اصابته بمرض عقلي\ عصبي\ نفسي\ جسمي مستعص يحول دون قيامه بالرعاية، أيضا من تنازلت الأسرة البديلة عن رعايته أو ثبت عدم صلاحية الأسرة للرعاية. (موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية).

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية في مناطق المملكة العربية السعودية (منطقة الرياض، منطقة القصيم، منطقة مكة المكرمة، المنطقة الشرقية).

الحدود المكانية: جميع البيوت الاجتماعية في المملكة والبالغ عددها ١٦ بيت.

الحدود الزمانية: من يوم الاثنين ١٠- ٤- ٢٠٢٣ الى يوم الجمعة ١٩- ٥- ٢٠٢٣

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المحلية

– **دراسة أبو الحسن (٢٠١٥)** بعنوان المعوقات" التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة"، هدفت الدراسة الى الكشف عن المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، بعينة تكونت من (٣٨) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المؤسسات، تمثلت آداه الدراسة في استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين أهم النتائج التي توصلت لها أن نسبة الأخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٦ ، ٨١) يليها الحاصلين على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥ ، ١٠) % يليهم درجة الماجستير (٧،٩) واقترحت الدراسة تكليف الأيتام بمهام عمل بسيطة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم.

– **دراسة الفريخ (٢٠٢٢)** بعنوان تصور مقترح لمواجهة المعوقات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات عند متابعة الأسر الحاضنة للأيتام بالمملكة العربية السعودية هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات المتابعات للأسر الحاضنة بالمملكة العربية السعودية وتقديم تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهة تلك المعوقات، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) من الأخصائيات الاجتماعيات العاملات في مجال الأسر الحاضنة، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل، كما اعتمدت على الاستبانة في جمع المعلومات، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها وجود معوقات مجتمعية بمتوسط قدره (٣،٦٧) وانحراف معياري (٥٢ ، ٠) ومعوقات مهنية بمتوسط (قدره) (٣٢٠) وانحراف معياري (٠،٥٣) ومعوقات تنظيمية بمتوسط قدره (٣،٥٠ وانحراف معياري (٥٦ ، ٠)تواجه الاخصائيات الاجتماعيات في مجال عملهن في متابعة الأسر الحاضنة، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والتي من أهمها توعية المجتمع بالمشكلات التي تواجه الأيتام واحتياجاتهم وتطوير عمل الأخصائيين الاجتماعيين.

ثانياً: الدراسات العربية

– **دراسة عثمان وآخرون (٢٠١٩)** بعنوان "دراسة تقييمية على جودة الرعاية الاجتماعية والمؤسسية المقدمة للمراهقين الأيتام "، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى جودة الرعاية الاجتماعية والمؤسسية المقدمة للأيتام وخاصة المراهقين، ومعالجة المشكلات التي يعانى منها الأيتام المراهقين بدور الرعاية الاجتماعية، وشملت عينة الدراسة على (٣٠) مفردة للأخصائيين مقدمي الرعاية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية و (١٥٠) مفردة للأيتام المراهقين من الذكور والإناث، وقسمت عينة المراهقين إلى (٧٥) مفردة إناث، (٧٥) مفردة ذكور، وذلك باستخدام

عينة عشوائية منتظمة واستعان الباحثون باستمارة قياس لتقييم جودة الخدمات المقدمة للمراهقين الأيتام على أساس أربعة مجالات الجودة مؤسسات الرعاية الاجتماعية وهي(البيئة والبنية والتجهيزات والرعاية المتكاملة، وحماية الطفل والإدارة الفعالة) ، وقد أكدت نتائج الدراسة الخاصة بالعاملين أن هناك نتائج سلبية في مجال الرعاية المتكاملة وانعكاسها بصورة سلبية وقصور شديد في برامج الرعاية اللاحقة، كما أوضحت الدراسة عدم التأهيل الجيد للأبناء المبحوثين بالدراسة لمغادرة المؤسسة مغادرة آمنة للرعاية اللاحقة، وتبين أن المعايير المطبقة على هذه المؤسسات لم يدرج بها مؤشرات كافية لبرامج وآليات الرعاية اللاحقة بالمؤسسات.

– **دراسة عبد المنعم (٢٠٢٠)** بعنوان " الرعاية الاجتماعية المؤسسية للأطفال الأيتام "، وقد هدفت الدراسة الى تقييم دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسرى للأيتام الملتحقين بها، وبناء على ذلك تم تطبيق استمارة استبيان على العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة الفيوم، الى جانب عمل مقابلة مع الأيتام الملتحقين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك من أجل معرفة دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الأمن الأسري لهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي في تحليل وتفسير نتائج البحث، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج كان أهمها بروز دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير جميع الخدمات الأساسية لتحقيق الأمن الأسري للأيتام الملتحقين بها، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والتي من أبرزها ضرورة وجود أم بديلة للأيتام الملتحقين بالدار، الى جانب تقسيم الأطفال الى مجموعات مع كل أم حتى يشعر الأطفال بالجو الأسري.

– **دراسة (حجاج، ٢٠٢٢)** بعنوان " مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بمشكلاتهم السلوكية "، يهدف البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية ومشكلاتهم السلوكية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة البحث على (١٠٠) طفل من الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بجمهورية مصر العربية، حيث تكونت أدوات البحث استمارة البيانات العامة واستبيان مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعاده استبيان المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام بأبعادها، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعادها والمشكلات السلوكية لديهم بأبعادها وتوصى الدراسة بالمساهمة في تقديم رعاية نوعية للأيتام، سواء كانت هذه الرعاية مالية أو تعليمية أو إيوائية، والتعامل مع اليتيم هذه الرعاية المساندة؛ حتى يتناسى قدر الإمكان موقف الحرمان الذي يعيشه، الاهتمام بالأطفال معاملة خاصة عبر الأيتام الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية الإيوائية

عبر الأنشطة المساندة التعليمية والتربوية، والترفيهية)، مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية لليتيم، حيث إن الطفل اليتيم أقدر على التوافق مع أقرانه الذين يقاربونه في العمر.

ثالثا: الدراسات الأجنبية

– **دراسة (Tigista,2018)** بعنوان الرفاه النفسي للأطفال الأيتام في المدارس الابتدائية العامة"، والتي أجريت في مدينة جاما، هدفت الدراسة الى استكشاف الرفاه النفسي للأطفال الأيتام مقارنة مع غير الأيتام في المدرسة، أهم النتائج التي توصلت لها أن نسبة (٣٣،٥٪) من الأطفال الأيتام حصلن على درجات عالية في الرفاه النفسي في حين سجل الأطفال غير الأيتام نسبة (٥٧،٨%) في الرفاه النفسي، وأكدت الدراسة على أن الأيتام يواجهون تحديات متعددة بما في ذلك عدم كفاية التعليم والرعاية الصحية.

– **دراسة (Christopher,2021)** بعنوان "التحديات النفسية التي تواجه الأطفال الأيتام ومقدمي الرعاية"، والتي أجريت في ست مقاطعات في أوبونغو في دار السلام هدفت الدراسة الى تحديد التحديات النفسية التي تواجه الأطفال الأيتام ومقدمي الرعاية، استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي من خلال مقابلات متعمقة وملاحظة من غير مشاركة على عينة من (١٢) من مقدمي الرعاية و (٦) من المدربين وموظف واحد من موظفي الرعاية الاجتماعية و (٤٨) طفلا من أهم النتائج التي توصلت لها أن الأطفال الأيتام يواجهون وصمة عار والتمييز والقلق وضعف يتيم، وكان التعلق والعزلة والى حد ما كانت التحديات ناجمة عن الحزن والافتقار الى المعرفة والمهارات الاستشارية من مقدمي الرعاية، من أهم توصيات الدراسة التدريب الاستشاري لمقدمي الرعاية من أجل تقليل التعقيدات النفسية للأطفال وسوء سلوكهم كذلك توفير التدريب على المهارات الحياتية للأيتام.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع البيوت الاجتماعية إلا اختلفت في الهدف المحدد منها، إذ هدفت كل من دراسة أبو الحسن (2015) والفريخ (2022) إلى تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في دور رعاية الأيتام، وهدفت دراسة عثمان وآخرون (2019) إلى تقييم جودة الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام، ..الخ، وبذلك اختلفت عن الدراسة الحالية في هدفها المتمثل في تعرف واقع برامج البيوت الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في العينة المستهدفة مثل دراسة عثمان وآخرون (2019) وعبد المنعم (2020).

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الادب النظري المتعلق بالموضوع وتحديد المنهج المناسب وإجراءات بناء الأدوات المناسبة لجمع المعلومات.

أدبيات الدراسة

البيوت الاجتماعية لرعاية الأيتام:

يعتبر مجال الرعاية الاجتماعية أحد أهم المجالات الخدمية الذي تقدمه الدولة لمختلف الفئات التي تحتاج الى ذلك، وتتمثل هذه الخدمات في توفير كافة سبل العون والتأهيل والمساندة لهذه الفئات سواء كانت خدمات نفسية، أو صحية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو تعليمية واكاديمية (عبد المنعم، ٢٠١٦).

وقد تعددت الفئات التي استحقت فرص الرعاية الاجتماعية وخدماتها فمنهم المعاقين والمسنين والأيتام والمحتاجين، (خوج، ٢٠١٤) ولقد عانى الأيتام من العزلة والحرمان والإهمال في الماضي، وكانوا لا يلقون الرعاية الكاملة الأمر الذي أثر سلبا على سلوكيات ومهارات التواصل والدمج مع المجتمع لدى هذه الفئة التي عانت من الإهمال في رعايتهم بدور الإيواء، وتمثل المؤسسات من أهم الأماكن المتخصصة في الرعاية البديلة لهؤلاء الأطفال لما تقدمه لهم من رعاية وخدمات تلبي بعض احتياجاتهم الأساسية إلا انها تعاني من مواجهة الصعوبات الكبيرة والمشاكل في نقص الموارد كالموارد الغذائية والرعاية الطبية ونقص الأخصائيون الاجتماعيين والنفسيين، إضافة لعدم توفير العناية التي تلبي احتياجات هؤلاء الأطفال.(Abdel-Rahman,et al.,2022,

أولا: نشأة البيوت الاجتماعية:

استنادا الى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي شملت شريحة الايتام تسعى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من تحويلهم من متلقين للمساعدة الى منتجين من خلال رفع مستوى جودة وكفاءة الخدمات والبرامج المقدمة لهم وذلك ببناء قدرات الجهات ذات العلاقة، بناء عليه أوكلت الوزارة الى المؤسسة الخيرية لرعاية الايتام إخاء بتشغيل المشروع تحت مسمى مشروع إسناد وهو أحد مشاريع الوزارة الطموحة وذلك لرفع كفاءة وفاعلية الخدمات المقدمة للأيتام بمختلف شرائحهم العمرية. حيث أن التوجه الاستراتيجي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية/ وكالة الرعاية الاجتماعية والاسرة هو تحويل الايتام من متلقين للمساعدة الى منتجين وتمكينهم ودمجهم في المجتمع من خلال برامج اجتماعية وتأهيلية متنوعة إضافة الى رفع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة للأيتام على مستوى المملكة وتقليص النفقات الحكومية على خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال هذا الاسناد الى جهة غير ربحية (وثيقة نموذج عمل البيت الاجتماعي،١٤٣٨). إضافة للاتفاق مع أهداف الرؤية والتي منها زيادة متوسط العمر المتوقع من ٧٤ الى عمر ٨٠ سنة وذلك يمكن تحقيقه من خلال الارتقاء بالصحة النفسية والاجتماعية

للأيتام، وكذلك هدف الرؤية حول تخفيض معدل البطالة ويمكن ذلك من خلال تحقيق الاستقرار الاجتماعي والحياتي.

وهي مبادرة من أهم المبادرات التي أعلنت عنها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ضمن مبادرات بناء وتمكين، والتي تسعى إلى تطبيق وتفعيل أحدث الممارسات لرعاية الأيتام من خلال نقلهم تدريجياً من دور الإيواء إلى بيوت اجتماعية نموذجية وفق معايير وضوابط محددة وتحت إشراف ومتابعة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

وتستهدف المبادرة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة ومن في حكمهم من المقيمين في الدور الإيوائية التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في جميع مناطق المملكة، وذلك لتعزيز إشراكهم مع كافة فئات المجتمع وزيادة تمكينهم وتحقيق الحياة الكريمة لهم (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية 2022م)

رسالة وهدف البيوت الاجتماعية:

تتضمن رسالة البيت الاجتماعي توفير حياة أسرية لينمو اليتيم محاط بالحب والرعاية ويشعر بالانتماء والاستقلال، بهدف تحقيق الرعاية المتكاملة للأبناء الايتام وتنشئتهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومندمجين في المجتمع وتمكينهم للاستقلال والاعتماد على النفس (وثيقة نموذج عمل البيت الاجتماعي،١٤٣٨).

الضوابط والسياسات المتعلقة بالبرامج والأنشطة:

للتأكد من الاستفادة من البرامج والنشطة يجب على الأب/ الأم البديلة التأكد من احتفال الابن بالمناسبات الخاصة والاعياد الرسمية، يجب تنظيم نشاط خارجي مرة واحدة كل ثلاثة شهور على الأقل، يجب التأكد من أن كل ابن/بنت وفقا لعمره وقدراته واحتياجاته التنموية لديه الفرصة لتطوير صداقات إيجابية خارج البيت الاجتماعي ودعوة الأصدقاء الى البيت، المشاركة في الجوانب الطبيعية للحياة كباقي المجتمع العام، المشاركة في الأنشطة الترفيهية والمجتمعية المختلفة (وثيقة نموذج عمل البيت الاجتماعي، ١٤٣٨).

الأدوار الاجتماعية ضمن إطار البيت الاجتماعي:

يتضمن العمل عدة أدوار اجتماعية يقوم بها الكادر المقيم والكادر المساند بالبيوت الاجتماعية كما يلي:

دور الممكن: ويشمل تقوية دوافع المستفيد للتعامل بصورة أكثر كفاءة مع الضغوط الناتجة عن تحولات الحياة، وبث الامل وتجزئة المشكلة وتحديد الأنماط التفاعلية واكساب المستفيد مهارات التحكم في المشاعر السلبية.

دور المعلم: ويشمل تعليم المستفيد مهارات حل المشكلة وتدريبه على الخطوات اللازمة لذلك بهدف احداث نوع من التكيف مع البيئة المحيطة، وتقديم الاقتراحات والنصائح وتحديد البدائل الممكنة ووضع نماذج للسلوك المرغوب.

دور المدافع: ويشمل الدفاع عن حقوق المستفيد والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية.

دور المنسق: يشمل ربط المستفيد بالموارد البيئية المتاحة داخل المجتمع ومساعدته على الاستفادة منها في مواجهة الضغوط المختلفة التي تعترض مسيرة حياته الخاصة.

دور المنظم: ويشمل وضع المستفيد على اتصال مع المنظمات والهيئات والجهات الاجتماعية وإنشاء شبكات اجتماعية جديدة تتضمن جملة من الجهود التنظيمية مثل: تقدير الحاجات وتدعيم القيادات المجتمعية.

دور الوسيط: يتضمن مساعدة المستفيد والانساق الأخرى الداخلة في الموقف الاشكالي على التعامل سويا بطرق تبادلية وعقلانية وبشكل يحقق الفائدة للطرفين معتمدا في ذلك على مهارات الاقناع والمناقشة والتفاوض (وثيقة مشروع اسناد البيوت الاجتماعية، ٢٠٢١).

دور البيوت الاجتماعية في رعاية الأيتام:

تقدم البيوت الاجتماعية دوراً مهما وفعالاً في تنشئة الأيتام ورعايتهم الرعاية السليمة. (محمود، ٢٠١٧)، كما يذكر الرويلي (٢٠١٨) أن التنشئة الأسرية السليمة تحمي الأيتام من كافة أنواع المخاطر التي قد تودي بحياتهم أو تجعل منهم أفراد خطرين وغير أسوياء، كما أنها تقدم مجموعة من الأدوار الإيجابية التي تتمثل في ضبط السلوك والاندماج مع الآخرين، وممارسة الحياة الطبيعية من الاستقرار الاجتماعي والنفسي، وتدعيم تحقيق الذات والإعداد للمستقبل.

بشكل عام، فإن البيوت الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في رعاية الأيتام، حيث توفر لهم الرعاية الأسرية اللازمة والتي تؤثر في استقرارهم وسلامتهم وتعمل على تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتعزيز التفاعل الاجتماعي، كما تساعد في الحفاظ على الروابط العائلية وتقديم الدعم النفسي والمعنوي للأيتام ليتمكنوا من مواجهة الصعوبات النفسية والعاطفية التي قد يواجهونها.

أهداف البيوت الاجتماعية في رعاية الأيتام:

تهدف البيوت الاجتماعي لتحقيق مجموعة من الأهداف في مجال رعاية الأيتام والتي تتمثل فيما يلي:

- تهدف البيوت الاجتماعية لتوفير الرعاية اللازمة للأطفال الأيتام، وذلك من خلال تقديم نوع جديد من الحياة التي تتميز بالاستقرار.

- تنشئة الأيتام في جو أسري مناسب للتنشئة الاجتماعية السليمة، التي توفر له الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- اعادة دمج الأطفال الأيتام في المجتمع، مع توفير نظام الحماية لهم من قبل اسرة البيوت الاجتماعية، وذلك من خلال توفير مجموعة من البرامج المخصصة لذلك.
- حماية الأيتام من المخاطر التي قد يتعرضون لها في المؤسسات الإيوائية نظرا للعدد الكبير الذي ينظم لها، مع العمل على تطوير نظام الأسر بالبيوت الاجتماعية بما يضمن لهم الرعاية المناسبة.
- إنشاء نظام متابعة ورقابة وإشراف منظم، مع توفير الدعم المالي الثابت والمستمر، وذلك من اجل دعم العمل الاجتماعي وضمان استمرار المشروع (محمود، ٢٠١٧).

كما تتمثل أهداف البيوت الاجتماعية في رعاية الأيتام في العديد من الجوانب كتوفير بيئة أسرية آمنة، تسعى البيوت الاجتماعية إلى تقديم الرعاية الشاملة للأيتام، تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأيتام والمجتمع المحلي، كما تسعى البيوت الاجتماعية إلى تحقيق الاستقلالية المالية للأيتام، وذلك من خلال توفير الفرص المناسبة للتعليم والتدريب والعمل والحفاظ على حقوق الطفل، وذلك من خلال توفير بيئة آمنة ومستقرة للأيتام.

أنواع برامج البيوت الاجتماعية:

وقد حددت الدراسة الحالية مجموعة من أنواع البرامج التي تقوم البيوت الاجتماعية بتنفيذها للأيتام، وتتحدد هذه البرامج في النقاط التالية:

أولا: البرامج الاجتماعية:

يشير الشربيني (٢٠١٥) أن البرامج الاجتماعية تهدف لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد من خلال الندوات والاجتماعات واللقاءات والرحلات وحفلات السمر، وذلك بهدف تدعيم الترابط بالمؤسسة كما انها تنمي شخصية الطفل وتكسبه الخصائص النفسية المتوازنة والسليمة.

فتهدف هذه البرامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأيتام والتي بدورها تؤثر في حياة اليتيم، وذلك لأنه يحتاج لعيش داخل مجتمع ليتمكن من تعويض الفقد الحاصل له من أسرته الحقيقية، فاليتيم أكثر ما يحتاجه هو تواجده وسط الجماعات، وليتمكن من التعايش والتفاعل مع المجتمع المحيط به عليه الإلمام بمجموعة من المهارات الاجتماعية الأساسية والتي تمنحه الفرصة لتكوين علاقات اجتماعية سليمه تفيده وتساعده من اجل الخروج للمجتمع والاندماج فيه، وتقدم البيوت الاجتماعية مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تتمثل في اللقاءات والندوات الخارجية، والمعسكرات والرحلات التي تيح لليتيم فرصه التعرف على العالم المحيط به.

وفي هذه الدراسة نقصد بالبرامج الاجتماعية:

مجموعة من الانشطة تسعى الى تنمية ودعم العلاقات الايجابية بين الايتام مع بعضهم البعض ومع المجتمع وبناء وتعزيز حس المسؤولية لديهم وتساعدهم في مواجهة مشكلاتهم وحلها.

ثانياً البرامج الترفيهية:

تهدف البرامج الترفيهية للترويح والترفيه عن الأطفال الأيتام وذلك بهدف شغل أوقات فراغهم بما ينفعهم أو يؤثر فيهم بصورة إيجابية وعدم تركهم لمصادر السوء التي قد تسلبهم مستقبلهم إضافة لتلبية الاحتياجات العمرية واشباعها، فالبرامج الترفيهية التي تقدمها البيوت الاجتماعية تعمل على توفير الروابط الاجتماعية وتقويتها بين اليتيم والبيئة المحيطة به كما انها تتضمن رحلات ترفيهية هادفة ومنظمة، فيشير أبو الحسن (2015) أن البرامج الترفيهية تتمثل في الحفلات بأنواعها وأهدافها المختلفة، والرحلات والزيارات بمختلف أهدافها ووجهاتها كذلك، وتفعيل دور الزيارات لما لها من دور مهم وفعال في تعزيز مهارات ومعارف الأيتام، وتدعيم علاقته بالمجتمع والواقع من حوله. كما أن البرامج الترفيهية تهدف شغل أوقات الفراغ بصورة إيجابية بما ينفع الأطفال، مع توفير الطرق والأساليب المميزة التي تساعدهم على ذلك، والتي تتمثل في الرحلات والمعسكرات للشباب والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية التي تعزز مهاراتهم الشخصية والمجتمعية. (كوكو وآدم، ٢٠١٥)

وفي هذه الدراسة نقصد بالبرامج الترفيهية:

الانشطة التي تسعى الى تلبية الاحتياجات العمرية للأيتام واشباعها من خلال تقديم رحلات ترفيهية هادفة وتنظيم فعاليات رياضية واقامة فعاليات ادبية كالحفلات والمنتديات والاعياد الخاصة بالمناسبات الدينية.

ثالثاً: البرامج النفسية:

تعتمد البرامج النفسية التي يتم تقديمها للأيتام على مدى حاجتهم ومشكلاتهم التي يجب على الاخصائي النفسي فهمها والتعاون مع الاخصائي الاجتماعي للوصول للحلول المناسبة لها، حيث تهدف البرامج النفسية التي تقدمها البيوت الاجتماعية للأيتام لتقديم المساعدة لهم لمواجهة ما قد يتعرضون له من مشكلات بعد خروجهم من مؤسسات الرعاية، ومحاولين الاندماج في المجتمع. (الغرباوي، ٢٠٢٢) كما تهدف البرامج النفسية لتعديل سلوكهم، فهي تتضمن إجراء الاختبارات النفسية للتأكد من صحتهم النفسية ومدى قدرتهم على تحمل الصعاب ومواجهة المشكلات التي قد تواجههم أثناء خروجهم واندماجهم في المجتمع.

وفي هذه الدراسة نقصد بالبرامج النفسية:

تلك الانشطة التي تهدف الى مساعدة الايتام في حل ومواجهة مشكلاتهم النفسية ومواجهتها وتخفيف من حدة هذه المشاكلات وتعديل سلوكياتهم، بالإضافة الى اجراء اختبارات نفسية تكشف عن مواهب الايتام.

رابعاً: البرامج الاقتصادية:

وتهتم البرامج الاقتصادية في مجال رعاية الأيتام بتوفير التأهيل اللازم لهم بهدف تخريجهم لسوق العمل بصورة مناسبة مؤهلة للمهن المناسبة، من خلال رفع مستوى الوعي الاقتصادي والمهني لهم وتعزيز قدرتهم على مواجهة تحديات المستقبل، ويتم فيها تقديم عدد من برامج التطوير المهني كبرامج التأهيل لسوق العمل، وبرامج التأهيل الحرفي، وبرامج توظيفهم ودعم استقلالهم المادي. (تواصل، ٢٠٢٢)

فتهدف البرامج الاقتصادية التي تقدمها البيوت الاجتماعية للكشف عن الميول المهنية للأيتام وتوجيههم نحو المهن المناسبة وتدريبهم عليها، فيذكر كوكو، آدم (٢٠١5) أن من أهداف البرامج الاقتصادية في مجال رعاية الأيتام زيادة دخلهم وتأمينه اجتماعياً واقتصادياً بما يضمن لهم الاستقرار المادي ومستقبل واضح.

وفي هذه الدراسة نقصد بالبرامج الاقتصادية:

تلك الانشطة التي تسعى الى الكشف عن الميول المهنية وتنمية الوعي الاقتصادي للأيتام وتعزيز قدراتهم على التعامل مع تحديات المستقبل.

خامساً البرامج التعليمية:

وتهدف البرامج التعليمية التي تقدمها البيوت الاجتماعية لتعزيز المسيرة التعليمية لليتيم، وتحفيزه نحو التقدم والتفوق الدراسي، كما تهدف للكشف عن الموهوبين والمبتكرين هذه الفئة من الأطفال وتدعيميهم وتنمية مواهبهم وتعزيزها. تواصل (٢٠٢٢)، كما تهدف البرامج التعليمية لمتابعة اليتيم تعليمياً، وتحديد مدى قدرته على مواصلة مشواره التعليمي، وتوفير كافة سبل الدعم له من توفير الإمكانات المطلوبة لاستكمال تعليمه. (الغرباوي، ٢٠٢٢)

وتسعى هذه البرامج لتنمية المهارات الفكرية والعقلية للأيتام وتزويدهم بالمعلومات الأساسية التي تتناسب مع مستواهم العقلي. (الشربيني، 2015)، كما انها تهدف لرفع مستوى طموحهم ودعمهم لتحقيق هذا الطموح، وتوفير المنح التعليمية المناسبة لهم في مختلف البلاد.

وفي هذه الدراسة نقصد بالبرامج التعليمية:

مجموعة من الانشطة التي تنمي وتعزز قدرة الايتام للتعلم المستمر ورفع مستوى طموحاتهم وتسهم في توفير فرص تعليمية عليا للأيتام بما في ذلك المنح الدراسية.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي، الذي يعرف بأنه: محاولة لجمع البيانات من أعضاء المجتمع الأصلي أو عينة منه لتحديد الحالة الراهنة لهذا المجتمع أو لهذه العينة بالنسبة لمتغير أو أكثر (سليمان، 2014، ص142)، كما يعد منهج المسح الاجتماعي من أشهر المناهج وأكثرها استخداماً.

مجتمع الدراسة والعينة

يتشكل مجتمع الدراسة من حصر شامل لجميع مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية في البيوت الاجتماعية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها (16) بيتاً اجتماعياً موزعة في أربعة مناطق: الرياض، منطقة القصيم، المنطقة الشرقية، منطقة مكة المكرمة وتحديدا مدينة جدة.

وقد طبقت أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي بطريقة المسح الشامل باعتباره من أكثر الأساليب التي تعطي دقة وموضوعية في النتائج، وتتيح إمكانية تعميم النتائج.

ومن الجدير بالذكر أن جميع تلك البيوت من فئتي العائلة والمستقلات فقط، حيث تم إقفال البيوت فئة الشباب، وقد بلغ عدد مقدمي الرعاية الكلي ٤٦ مفردة وتم الحصول على جميع استجاباتهم.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وقد تم بناؤهما وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: يتحدد الهدف منها في تعرف واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية
- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بأبعاد الدراسة.
- تحديد مكونات الاستبانة

بناء على ما سبق تم تحديد مكونات الاستبانة في جزأين:

الجزء الأول: المعلومات الأولية:

اشتملت الاستبانة على مقدمة الاستبانة والتعريف بالهدف منها وطريقة الإجابة عن بنودها، والتأكيد أن الإجابات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ثم البيانات الأولية للعينة في الدراسة الحالية وهي: (المرحلة العمرية، والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية والتخصص والوظيفة الحالية والحصول على دورات تدريبية ومستوى الاستفادة منها).

الجزء الثاني: محاور الاستبانة والعبارات:

تكونت من الأبعاد الآتية:

1. البعد الأول: واقع **البرامج الاجتماعية**
2. البعد الثاني: واقع **البرامج الترفيهية**
3. البعد الثالث: **واقع البرامج النفسية**
4. البعد الرابع: واقع **البرامج الاقتصادية**
5. البعد الخامس: **واقع البرامج التعليمية**

- اشتقاق العبارات في كل بعد من الأبعاد السابقة.
- تكونت الاستبانة من (31) عبارة في مجموعها الكلي موزعة على الأبعاد السابقة.

والجدول الآتي يوضح توزع البنود على الأبعاد:

جدول (1): توزع بنود الاستبانة على الأبعاد

المحور	البعد	عدد البنود
واقع برامج البيوت الاجتماعية	البعد الأول: البرامج الاجتماعية	7
	البعد الثاني: البرامج الترفيهية	6
	البعد الثالث: البرامج النفسية	6
	البعد الرابع: البرامج الاقتصادية	5
	البعد الخامس: البرامج التعليمية	7
المجموع		31

التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة

الصدق الظاهري للاستبانة: من خلال توزيع الاستبانة في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة لإبداء آرائهم حول الاستبانة ومناسبتها للهدف منها، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، إضافة إلى مدى كفاية المحاور والعبارات بشكل عام وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

وقد قدم الخبراء مجموعة من الملاحظات تمثلت في مناسبة الأداة للهدف منها، وضرورة إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح مفهومة أكثر بالنسبة للعينة وحذف أو إضافة بعض العبارات.

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة في الأبعاد المختلفة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، للتأكد من مدى تماسك عبارات كل محور وتجانسها فيما بينها، وقد جاءت نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون وفق الآتي:

نتائج معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة

يبينها الجدول الآتي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل من البعد والاستبانة ككل

البعد	م	معامل الارتباط مع البعد	م	معامل الارتباط مع الاستبانة	م	معامل الارتباط مع البعد	م	معامل الارتباط مع الاستبانة	م	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الاستبانة
البعد الأول	1	.829**	3	.789**	5	.911**	7	.767**	9	.924**	.800**
	2	.714**	4	.649**	6	.872**		.703**		.876**	.755**
البعد الثاني	8	.841**	10	.768**	12	.820**		.767**		.692**	.690**
	9	.771**	11	.624**	13	.796**		.830**		.856**	.732**
البعد الثالث	14	.941**	16	.907**	18	.954**		.882**		.946**	.870**
	15	.921**	17	.855**	19	.954**		.884**		.925**	.874**
البعد الرابع	20	.895**	22	.865**	24	.915**		.758**		.782**	.726**
	21	.823**	23	.689**		.895**		.831**			
البعد الخامس	25	.798**	27	.714**	29	.927**	31	.819**	33	.798**	.730**
	26	.857**	28	.818**	30	.879**		.829**		.920**	.824**

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه وللاستبانة ككل هي معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق البنود وتجانسها وتماسكها مع بعضها البعض.

التحقق من ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات درجات أبعاد الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ **(Alpha Cronbach)**، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (3) معامل ثبات الاستبانة بطريقة الفا كرونباخ

البعد	معامل كرونباخ
الأول: البرامج الاجتماعية	.860
الثاني: البرامج الترفيهية	.868
الثالث: البرامج النفسية	.814
الرابع: البرامج الاقتصادية	.869
الخامس: البرامج التعليمية	.867
الإجمالي	.920

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد الفرعية وللاستبانة ككل هي قيم مقبولة لإجراء التطبيق النهائي. وبناء على ما سبق تم وضع استبانة مقدمي الرعاية في صورتها النهائية.

- **تصحيح الاستبانة**

تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة بالاختيار ما بين خمسة اختيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً) وهي تقابل الدرجات الآتية بالترتيب (5-4-3-2-1)، وقد تم الاعتماد على المحكات الآتية بناء على المتوسطات الحسابية للعبارات وللأبعاد والمحاور، وفق الآتي:

تم إعطاء وزن للبدائل (موافق بشدة =5، موافق= 4، غير متأكد = 3، غير موافق= 2، غير موافق إطلاقاً =1)، وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة –أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5 – 1)÷ 5= 0.8

جدول (4) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

درجة الموافقة	مدى المتوسطات
موافق بشدة	من 4.21 فأكثر
موافق	من 3.41 – 4.2
غير متأكد	من 2.61 – 3.4
غير موافق	من 1.81 – 2.6
غير موافق إطلاقاً	1.8 فأقل

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اتباع الإجراءات المنهجية الآتية للوصول إلى النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها
- الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وأبعاده المختلفة.
- اختيار المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية
- تصميم الاستبانة والتحقق من خصائصها السيكومترية
- الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق الدراسة
- تحديد المجتمع الأصلي واختيار العينة الممثلة له
- تطبيق الاستبانة على أفراد العينة النهائية من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية.
- تفريغ بيانات الاستبانة وتحليلها وفق برنامج SPSS
- تفسير النتائج ومناقشتها
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد استكمال جمع البيانات والمعلومات تم تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائيةspss على النحو التالي:

1. التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
2. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cranbach): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لقياس صدق الاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

عرض خصائص عينة الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لمفردات الدراسة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية، ونعرض فيما يأتي خصائص أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية:

وتشمل هذه البيانات: (المرحلة العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، التخصص، الوظيفة الحالية)

وفيما يأتي توضيح للأعداد والنسب المئوية لمقدمي الرعاية من أفراد عينة الدراسة تبعاً لمستويات كل متغير:

1- خصائص أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية وفق متغير المرحلة العمرية:

جدول (5): توزع أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية وفق متغير المرحلة العمرية

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
المرحلة العمرية	من 30 سنة	3	6.5
	30 سنة: الى أقل من 40 سنة	18	39.1
	40 سنة: الى أقل من 50 سنة	20	43.5
	سنة فأكثر	5	10.9
	موع	46	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد مقدمي الرعاية من الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) قد بلغ (3) أفراد بنسبة مئوية بلغت (6.5%)، وبلغ عدد من هم من الفئة العمرية (من 30- أقل من 40 سنة) (18) فرداً بنسبة مئوية قدرها (39.1%)، في حين أن عدد مقدمي الرعاية ممن هم من الفئة العمرية (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) قد بلغ (20) فرداً وبنسبة مئوية بلغت (43.5%)، وممن هم من الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) قد بلغ عددهم (5) أفراد وبنسبة مئوية بلغت (10.9%)، ويتضح من هذه النتائج أن معظم مقدمي الرعاية هم من الفئتين التي تتجاوز ال(30 سنة) ولا تفوق (50 سنة) وهو العمر المناسب للعمل في البيوت الاجتماعية إذ يكون لدى مقدم الرعاية الخبرة الكافية للقيام بالأعمال الموكلة إليه.

2- خصائص أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية وفق متغير المؤهل العلمي

جدول(): توزع أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية وفق متغير المؤهل العلمي

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	الشهادة الثانوية	15	32.6
	البكالوريوس	23	50.0
	دبلوم	7	15.2
	ماجستير	1	2.2
	دكتوراه	-	-
	المجموع	46	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية ممن يحملون الشهادة الثانوية قد بلغ (15) فرداً وبنسبة مئوية بلغت (32.6%)، وأن عدد مقدمي الرعاية ممن يحملون شهادة البكالوريوس قد بلغ (23) فرداً ونسبتهم (50.0%)، وأن عدد مقدمي الرعاية ممن يحملون شهادة الدبلوم قد بلغ (7) أفراد ونسبتهم (15.2%)، وأن عدد مقدمي الرعاية ممن يحملون شهادة الماجستير قد بلغ (1) فرد ونسبته (2.2%)، وتشير هذه النتائج إلى ان معظم مقدمي الرعاية هم من المؤهلين علمياً ويحملون شهادة البكالوريوس.

3- خصائص أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية وفق متغير الحالة الاجتماعية

جدول(6): توزع أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية وفق متغير الحالة الاجتماعية

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	مطلق	9	19.6
	أعزب	9	19.6
	متزوج	27	58.7
	أرمل	1	2.2
	المجموع	46	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية المطلقين قد بلغ (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت (19.6%)، وأن عدد من هم ضمن الحالة الاجتماعية (أعزب) قد بلغ (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت (19.6%) وأن عدد من هم متزوجون قد بلغ (27) فرداً ونسبتهم (58.7%)، وأن عدد مقدمي الرعاية ممن هم من فئة (أرمل) قد بلغ (1) فرد ونسبته (2.2%).

4- خصائص أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية وفق متغير التخصص

جدول (7): توزع أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية وفق متغير التخصص

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
التخصص	الخدمة الاجتماعية	8	17.4
	علم نفس	7	15.2
	أسرة وطفولة	2	4.3
	اقتصاد منزلي	3	6.5

	شريعة	4	8.7
	قانون	2	4.3
	سكرتاريا وتحرير	2	4.3
	خبرة	2	4.3
	لغة عربية	2	4.3
	أخرى	7	15.21
	لا يوجد	7	15.21
	المجموع	46	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد مقدمي الرعاية من تخصص (الخدمة الاجتماعية) قد بلغ (8) أفراد ونسبتهم (17.4%)، وأن عدد من هم من تخصص (علم النفس) قد بلغ (7) أفراد ونسبتهم (15.2%)، وأن عدد من هم من تخصص شريعة قد بلغ (4) أفراد ونسبتهم (8.7%)، وأن عدد من تخصصهم (اقتصاد منزلي) قد بلغ (3) أفراد ونسبتهم (6.5%)، وأن عدد من تخصصهم (أسرة وطفولة، وقانون، وسكرتاريا وتحرير، ولغة عربية) قد بلغ (8) أفراد بمعدل (2) فرد في كل تخصص من التخصصات الأربعة السابقة وبنسبة بلغت (4.3%) لكل تخصص منها، في حين أن هناك فرد واحد في كل من التخصصات الآتية: (علم اجتماع، أدب إنكليزي، إدارة، رياضيات، أحياء، علوم الحاسب، تاريخ) ونسبة كل منهم (2.2%) ونسبتهم جميعاً قد بلغت (15.21%)، في حين أن من ذكروا أنه لا يوجد تخصص لديهم بلغ (7) أفراد ونسبتهم (15.21%). وتشير النتائج السابقة إلى التنوع الكبير في تخصصات مقدمي الرعاية وهو أمر مهم لتقديم خدمات متنوعة ومراعاة الاحتياجات المختلفة للأيتام المقيمين في البيوت الاجتماعية.

5- خصائص أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية وفق متغير الوظيفة الحالية

جدول(8): توزع أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية في البيوت الاجتماعية وفق متغير الوظيفة الحالية

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الوظيفة الحالية	أم بديلة	12	26.1
	خالة بديلة	12	26.1
	أخصائية اجتماعية	4	8.7
	أخصائية نفسية	4	8.7
	أخصائية تمكين	1	2.2
	ضابط اتصال	2	4.3
	مراقب اجتماعي	9	19.6
	عمة بديلة	2	4.3
	المجموع	46	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد مقدمي الرعاية ممن يشغلون وظيفة (أم بديلة) قد بلغ (12) مفردة ونسبتهم (26.1%)، وأن عدد من يشغلون وظيفة (خالة بديلة) قد بلغ (12) مفردة ونسبتهم (26.1%)، وأن عدد من يشغلون وظيفة (أخصائية اجتماعية) قد بلغ (412) مفردة ونسبتهم (8.7%)، وهذه الفئة

تتساوى من حيث العدد والنسبة مع فئة (أخصائية نفسية)، في حين أن من يشغلون وظيفة (أخصائية تمكين) قد بلغ (1) مفردة واحدة فقط ونسبته (2.2%)، وعدد من يشغلون وظيفة (ضابط اتصال) قد بلغ (2) مفردة ونسبتهما (4.3%)، في حين يترفع العدد إلى (9) أفراد ممن يشغلون وظيفة (مراقب اجتماعي) ونسبتهم (19.6%)، وعدد من يشغلون وظيفة (عمة بديلة) بلغ (2) مفردة ونسبتهم (4.3%). ولعل هذه النتيجة تؤكد حداثة تجربة البيوت الاجتماعية والحاجة إلى التوسع في عدد الاخصائيين العاملين في هذه البيوت لا سيما من ناحية الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الذين يعد وجودهم ضرورة وحاجة كبيرة في هذه البيوت.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس الأول: ما واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المسئولين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم التعرف على استجابات مفردات وحدات الدراسة التي توضح واقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام من خلال التعرف على وجهة نظر المسؤولين في تلك البرامج والتي تقسم إلى برامج اجتماعية، وترفيهية ونفسية واقتصادية وتعليمية، ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة في كل بعد من أبعاد الاستبانة والخاص بواقع برامج البيوت الاجتماعية للأيتام.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما واقع البرامج الاجتماعية في البيوت الاجتماعية من وجهة نظر المسؤولين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الاستبانة المخصصة لذلك، كما تم ترتيب هذه العبارات بحسب المتوسط الحسابي لكلً منها، وذلك كما يلي:

جدول(9): الاحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية عن عبارات بعد: البرامج الاجتماعية:

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق اطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	تساعد البرامج الأيتام على تحمل المسؤولية	19	41.3	22	47.8	4	8.7	–	–	1	2.2	4.26	.801	موافق بشدة	2
2	الاخصائي الاجتماعي يساعد الأيتام على كيفية مواجهة المشكلات الاجتماعية مثل العزلة	15	32.6	19	41.3	7	15.2	3	6.5	2	4.3	3.91	1.071	موافق	4
3	تساعد البرامج على تقوية علاقات الأيتام مع بعضهم البعض	22	47.8	17	37.0	6	13.0	–	–	1	2.2	4.28	.861	موافق بشدة	1
4	توثق البرامج علاقة الأيتام مع العاملين	21	45.7	20	43.5	3	6.5	1	2.2	1	2.2	4.28	.861	موافق بشدة	1
5	تطور البرامج مهارة التواصل لدى الأيتام	19	41.3	20	43.5	4	8.7	2	4.3	1	2.2	4.17	.926	موافق	3
6	تنمي البرامج العلاقات الاجتماعية للأيتام	16	34.8	25	54.3	3	6.5	1	2.2	1	2.2	4.17	.825	موافق	3
7	تسهم البرامج في تعزيز النظرة الإيجابية للأيتام تجاه المجتمع	20	43.5	18	39.1	5	10.9	2	4.3	1	2.2	4.17	.950	موافق	3
	المجموع											**4.18**	**0.764**	**موافق**	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- إن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج الاجتماعية في البيوت الاجتماعية قد بلغ (4.18) ويقابل درجة (موافق).
- تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في بعد (البرامج الاجتماعية) من وجهة نظر مقدمي الرعاية بين (4.28 و 3.91) وكلها تقع في درجتي الموافقة (موافق بشدة وموافق). أي أن مقدمي الرعاية يوافقون بشدة على كل من عبارتي (تساعد البرامج على تقوية علاقات الأيتام مع بعضهم البعض)، و(توثق البرامج علاقة الأيتام مع العاملين) اللتين جاءتا في المرتبة الأولى.

يمكن تفسير النتائج السابقة انطلاقاً من رسالة البيت الاجتماعي المتمثلة في توفير حياة أسرية لينمو اليتيم محاط بالحب والرعاية ويشعر بالانتماء والاستقلال، بهدف تحقيق الرعاية المتكاملة للأبناء الايتام وتنشئتهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومندمجين في المجتمع وتمكينهم للاستقلال والاعتماد على النفس (وثيقة نموذج عمل البيت الاجتماعي،١٤٣٨، ص ١٦). وبالتالي جاءت النتائج لتعكس مدى حرص مقدمي الرعاية على تنفيذ رسالة البيت الاجتماعي وتحقيقها من خلال الاهتمام بالأيتام المقيمين فيها والعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية معهم وفيما بينهم إضافة إلى حرصهم على تنمية القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات الاجتماعية التي قد يتعرضون لها.

تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة أمر الله (2021) التي توصلت إلى أن درجة الرضا لدى الأمهات عن الخدمات المقدمة من دار الفجر لرعاية وتأهيل الأيتام بدرجة كبيره جدا، وذلك يرجع لوعيهم وتقديرهم للمسؤولية التي عليهم والقيام بها جيداً.

كما تتفق مع نتائج دراسة (skovdal,2020) التي توصلت أن الأطفال الأيتام يتأقلمون من خلال المساهمة في نشاط بقاء الاسرة البديلة من خلال الأنشطة المساعدة في الرعاية، كما يتأقلمون من خلال بناء هويات إيجابية، وأن الأطفال الأيتام اللذين يعتنون بالمرضى داخل الاسر البديلة يشعرون باعتراف مجتمعي إيجابي تجاه مسئولياتهم وذلك انعكس على نظرتهم لأنفسهم على انهم يمارسون مسئوليات اجتماعية ذات أهمية حيوية وقيمة داخل مجتمعهم.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما واقع البرامج الترفيهية في البيوت الاجتماعية من وجهة نظر مقدمي الرعاية في هذه البيوت:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الاستبانة المخصصة لذلك، كما تم ترتيب هذه العبارات بحسب المتوسط الحسابي لكلً منها، وذلك كما يلي:

جدول(10): الاحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية عن عبارات بعد: البرامج الترفيهية:

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
8	تنظم البرامج رحلات ترفيهية هادفة	21	45.7	16	34.8	4	8.7	3	6.5	2	4.3	4.11	1.100	موافق	3
9	تلبي البرامج الاحتياجات العمرية للأيتام	15	32.6	25	54.3	2	4.3	2	4.3	2	4.3	4.07	.975	موافق	4
10	يتم تنظيم فعاليات رياضية باستمرار	13	28.3	6	13.0	17	37.0	5	10.9	5	10.9	3.37	1.306	غير متأكد	6
11	تحرص البيوت الاجتماعية على إقامة الفعاليات الأدبية مثل الحفلات والمنتديات	12	26.1	14	30.4	6	13.0	8	17.4	6	13.0	3.39	1.390	غير متأكد	5
12	تحرص البيوت الاجتماعية على إقامة فعاليات في المناسبات الدينية مثل الأعياد	31	67.4	12	26.1	1	2.2	1	2.2	1	2.2	4.54	.836	موافق بشدة	1
13	تتضمن البرامج الترفيهية أنشطة تتناسب مع المرحلة العمرية للأيتام	22	47.8	18	39.1	4	8.7	1	2.2	1	2.2	4.28	.886	موافق بشدة	2
	المجموع											3.96	0.865	موافق	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- إن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج الترفيهية في البيوت الاجتماعية قد بلغ (3.96) ويقابل مستوى استجابة (موافق).
- تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في بعد (البرامج الترفيهية) من وجهة نظر مقدمي الرعاية بين (4.54 و 3.37) وكلها تقع بين مستويي استجابة (موافق بشدة وموافق وغير متأكد).
- جاءت العبارة نفسها رقم (12)، وهي (تحرص البيوت الاجتماعية على إقامة فعاليات في المناسبات الدينية مثل الأعياد) في المرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بالبرامج الترفيهية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وانحراف معياري قيمته (0.836)، ومستوى استجابة (موافق بشدة).
- جاءت العبارة رقم (10)، وهي (يتم تنظيم فعاليات رياضية باستمرار) في المرتبة السادسة والأخيرة بين العبارات الخاصة بالبرامج الترفيهية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وانحراف معياري قيمته (1.306)، ومستوى استجابة (غير متأكد).

يمكن تفسير النتائج السابقة بناء على دور البرامج الترفيهية في تلبية احتياجات الأيتام وتوفير أساليب لشغل أوقات فراغهم بصورة إيجابية، والعمل على إدماجهم في المجتمع لا سيما من ناحية الاحتفال في المناسبات الدينية التي اتفق مقدمو الرعاية على توفيرها بدرجة موافقة كبيرة، وهذا يعود إلى حرص تلك البيوت على جعل الأيتام يشعرون أنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال ممارسة العادات والتقاليد نفسها لدى باقي أفراد المجتمع.

إلا أنه ينبغي عدم التركيز فقط على الاحتفالات الدينية بل يجب الاهتمام بالأنشطة الترفيهية الأخرى المتعلقة بالثقافة والرياضة وباقي الأنشطة التي تلبي احتياجات الأيتام المختلفة واهتماماتهم المتنوعة، لا سيما وأن تلك الأنشطة قد أجاب مقدمو الرعاية باستجابة (غير متأكد) وهذا يعني أنها بحاجة إلى مزيد من الاهتمام، لا سيما أن أهميتها لا تقل عن باقي الأنشطة الترفيهية الأخرى في تعزيز المهارات المختلفة للأيتام، وهذا ما أكده (كوكو وآدم، 2015) في أن البرامج الترفيهية تهدف شغل أوقات الفراغ بصورة إيجابية بما ينفع الأطفال، مع توفير الطرق والأساليب المميزة التي تساعدهم على ذلك، والتي تتمثل في الرحلات والمعسكرات للشباب والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية التي تعزز مهاراتهم الشخصية والمجتمعية.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما واقع البرامج النفسية في البيوت الاجتماعية من وجهة نظر مقدمي الرعاية في هذه البيوت؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الاستبانة المخصصة لذلك، كما تم ترتيب هذه العبارات بحسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (11): الاحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية عن عبارات بعد: البرامج النفسية:

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
14	تحرص البيوت الاجتماعية على إقامة برامج نفسية هادفة للأيتام	16	34.8	17	37.0	8	17.4	2	4.3	3	6.5	3.89	1.140	موافق	1
15	تتضمن البرامج النفسية أنشطة تساعد في الكشف عن المشكلات النفسية للأيتام	10	21.7	19	41.3	9	19.6	5	10.9	3	6.5	3.61	1.145	موافق	5
16	تتضمن البرامج أنشطة تساعد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية لدى الايتام	16	34.8	16	34.8	6	13.0	6	13.0	2	4.3	3.83	1.180	موافق	3
17	تتضمن البرامج النفسية أنشطة تساعد في تعديل السلوكيات الخاطئة لدى الأيتام	15	32.6	13	28.3	12	26.1	4	8.7	2	4.3	3.76	1.139	موافق	4
18	تتضمن البرامج النفسية أنشطة تخفف من حدة الشعور بالقلق من المستقبل لدى الأيتام	15	32.6	18	39.1	7	15.2	4	8.7	2	4.3	3.87	1.108	موافق	2
19	تتضمن البرامج النفسية أنشطة تساعد في التقليل من الشعور بالدونية لدى الايتام	18	39.1	11	23.9	12	26.1	3	6.5	2	4.3	3.87	1.147	موافق	2
	المجموع											**3.80**	**1.074**	**موافق**	

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- إن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج النفسية في البيوت الاجتماعية قد بلغ (3.80) ويقابل مستوى استجابة (موافق).
- تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في بعد (البرامج النفسية) من وجهة نظر مقدمي الرعاية بين (3.89 و 3.61) وكلها تقع في مستويي استجابة (موافق) أيضاً.
- جاءت العبارة رقم (14)، وهي (تحرص البيوت الاجتماعية على إقامة برامج نفسية هادفة للأيتام) في المرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بالبرامج النفسية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وانحراف معياري قيمته (1.140)، ومستوى استجابة (موافق).
- جاءت العبارة رقم (15)، وهي (تتضمن البرامج النفسية أنشطة تساعد في الكشف عن المشكلات النفسية للأيتام) في المرتبة الأخيرة بين العبارات الخاصة بالبرامج النفسية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري قيمته (1.145)، ومستوى استجابة (موافق).

تظهر النتائج السابقة أهمية البرامج النفسية التي يجب أن تقدم للأيتام بشك عام وللأيتام في البيوت الاجتماعية بشكل خاص لا سيما مع وجود عدد من المشكلات السلوكية لديهم والتي تكون بحاجة إلى معالجة من خلال التركيز على تفعيل البرامج النفسية. وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة حجاج (2022) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعادها والمشكلات السلوكية لديهم.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال الأيتام، إذ أثبتت دراسة (Alim,2020) أن الأطفال الأيتام تعرضوا لمشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية متنوعة وأظهروا سلوكيات تؤثر سلباً على تعليمهم وحياتهم بشكل عام.

وهذا ما يتفق مع الهدف من البرامج النفسية المقدمة في البيوت الاجتماعية في السعودية، إذ تهدف إلى تقديم المساعدة للأيتام لمواجهة ما قد يتعرضون له من مشكلات بعد خروجهم من مؤسسات الرعاية، ومحاولة الاندماج في المجتمع، وتعديل سلوكهم (الغرباوي، ٢٠٢٢).

ووفق النتائج السابقة فإن البرامج النفسية في البيوت الاجتماعية تعمل على مساعدة اليتيم على تحسين نظرته نحو ذاته بشكل إيجابي والعمل على حل المشكلات التي تواجهه في الحاضر وتنمية قدرته على حل أي مشكلة تواجهه في المستقبل، والكشف عن مشكلاته من خلال تطبيق الاختبارات والمقاييس الخاصة بذلك.

تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Alim,2020) التي توصلت إلى الأطفال الأيتام يستعينون بالأخرين لإعادة التوازن النفسي ويبحثون عن دعم المجتمع لحل مشاكلهم الاجتماعية. واتضحت توصيات الدراسة في أنه على مقدمي الرعاية إنشاء نظام دعم على مستويات مختلفة وان يمثلوا دور رئيسي وفعال لتحقيقه وتلبية كافة احتياجاتهم. كما تتفق مع نتائج دراسة (Kassic,2020) التي أوصت بضرورة انشاء نظام للدعم على مختلف المستويات وأن يكون ضمنه بشكل أساسي تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأيتام.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: ما واقع البرامج الاقتصادية في البيوت الاجتماعية من وجهة نظر مقدمي الرعاية في هذه البيوت؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الاستبانة المخصصة لذلك، كما تم ترتيب هذه العبارات بحسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (12): الاحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية عن عبارات بعد: البرامج الاقتصادية:

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
20	تساعد البرامج في الكشف عن الميول المهنية للأيتام	17	37.0	18	39.1	5	10.9	5	10.9	1	2.2	3.98	1.064	موافق	**1**
21	تهتم البرامج بفتح حساب مالي خاص بكل يتيم	15	32.6	14	30.4	12	26.1	3	6.5	2	4.3	3.80	1.108	موافق	**3**
22	تسهم البرامج في تنمية قيمة الادخار لدى الايتام	16	34.8	15	32.6	7	15.2	5	10.9	3	6.5	3.78	1.228	موافق	**4**
23	تساعد البرامج الأيتام في تعزيز قدراتهم على التعامل مع تحديات المستقبل	16	34.8	18	39.1	6	13.0	3	6.5	3	6.5	3.89	1.159	موافق	**2**
24	تتيح البرامج للأيتام الفرصة لتنفيذ مشاريع إنتاجية	11	23.9	26	56.5	7	15.2	1	2.2	1	2.2	3.98	.830	موافق	**1**
المجموع												**3.88**	**0.935**	**موافق**	

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

- إن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج الاقتصادية في البيوت الاجتماعية قد بلغ (3.88) ويقابل مستوى استجابة (موافق).
- تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في بعد (البرامج الاقتصادية) من وجهة نظر مقدمي الرعاية بين (3.98 و 3.78) وكلها تقع في مستوى استجابة (موافق) أيضاً.
- جاءت العبارة رقم (20)، وهي (تساعد البرامج في الكشف عن الميول المهنية للأيتام) في المرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بالبرامج الاقتصادية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري قيمته (1.064)، ومستوى استجابة (موافق).
- جاءت العبارة رقم (22)، وهي (تسهم البرامج في تنمية قيمة الادخار لدى الايتام) في المرتبة الأخيرة بين العبارات الخاصة بالبرامج الاقتصادية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وانحراف معياري قيمته (1.228)، ومستوى استجابة (موافق).

يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء الهدف الأساسي من البرامج الاقتصادية التي تسعى البيوت الاجتماعية إلى تحقيقه لدى الأيتام وهو الكشف عن الميول المهنية للأيتام وتوجيههم نحو المهن المناسبة وتدريبهم عليها، فيذكر كوكو، آدم (٢٠١5) أن من أهداف البرامج الاقتصادية في مجال رعاية الأيتام زيادة دخلهم وتأمينه اجتماعياً واقتصادياً بما يضمن لهم الاستقرار المادي ومستقبل واضح.

وهذا ما وافق عليه أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية وجاء في المرتبة الأولى من خلال الاهتمام بالكشف عن الميول المهنية بغير توجيه اليتيم إلى ما يتناسب مع تلك الميول وتنمية مهاراته المتعلقة بعمل ما يرغب به ويميل إليه مما يؤدي إلى نجاحه فيه وبالتالي تأمين مصدر دخل دائم له، وهذا ما يوفر له الاستقلالية والحياة الكريمة. ولعل ذلك هو الهدف الأساسي من البيوت الاجتماعية في تنمية قدرة اليتيم على العيش باستقلالية وبالاعتماد على نفسه.

وقد وافق أفراد عينة الدراسة أيضاً على أن تلك البرامج الاقتصادية تعمل على تنمية قيمة الادخار لدى اليتيم وإتاحة الفرصة له لتنفيذ المشاريع الإنتاجية وتنمية قدرته على حل مشكلاته مستقبلاً.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس: ما واقع البرامج التعليمية في البيوت الاجتماعية من وجهة نظر مقدمي الرعاية في هذه البيوت:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الاستبانة المخصصة لذلك، كما تم ترتيب هذه العبارات بحسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول(13): الاحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية عن عبارات بعد: البرامج التعليمية:

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
25	تحرص البرامج على استكمال الأيتام لمسارهم التعليمي	26	56.5	14	30.4	5	10.9	–	–	1	2.2	4.39	.856	موافق بشدة	1
26	تتضمن البرامج ارشاد أكاديمي للأيتام	18	39.1	17	37.0	9	19.6	1	2.2	1	2.2	4.09	.939	موافق	6
27	تسهم البرامج في توفير فرص تعليمية مناسبة للأيتام الموهوبين	24	52.2	12	26.1	7	15.2	2	4.3	1	2.2	4.22	1.009	موافق بشدة	3
28	تتضمن البرامج توجيه الأيتام لمسارات دراسية مناسبة	21	45.7	15	32.6	6	13.0	3	6.5	2	4.3	4.13	1.024	موافق	5
29	توفر البيوت مكان مناسب للأيتام لاستذكار دروسهم	23	50.0	19	41.3	1	2.2	1	2.2	2	4.3	4.30	.963	موافق بشدة	2
30	تنمي البرامج قدرة الأيتام على التعلم المستمر	23	50.0	14	30.4	6	13.0	1	2.2	2	4.3	4.20	1.046	موافق	4
31	تعزز البرامج الرغبة لدى الأيتام للالتحاق بالدراسات العليا	21	45.7	12	26.1	9	19.6	2	4.3	2	4.3	4.04	1.115	موافق	7
	المجموع											**4.19**	**0.866**	موافق	

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

- إن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مقدمي الرعاية حول واقع البرامج التعليمية في البيوت الاجتماعية قد بلغ (4.19) ويقابل مستوى استجابة (موافق).
- تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في بعد (البرامج التعليمية) من وجهة نظر مقدمي الرعاية بين (4.39 و 4.09) وهي تقع ضمن مستويي استجابة (موافق بشدة وموافق).
- جاءت العبارة نفسها رقم (25)، وهي (تحرص البرامج على استكمال الأيتام لمسارهم التعليمي) في المرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بالبرامج التعليمية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (4.39) وانحراف معياري قيمته (0.856)، ومستوى استجابة (موافق بشدة).
- جاءت العبارة رقم (26)، وهي (تتضمن البرامج ارشاد أكاديمي للأيتام) في المرتبة الأخيرة بين العبارات الخاصة بالبرامج التعليمية من وجهة نظر مقدمي الرعاية بمتوسط حسابي بلغ (4.09) وانحراف معياري قيمته (0.939)، ومستوى استجابة (موافق).

يمكن تفسير النتائج السابقة بناء على أهمية التعليم بالنسبة لليتيم لا سيما مع الظروف التي أدت إلى عدم استكمال مسيرته التعليمية، وبناء عليه تحاول البرامج المقدمة من البيوت الاجتماعية بمساعدتهم على استكمال مسيرتهم التعليمية وتأمين مكان هادئ للدراسة وتنمية قدرتهم على التعليم المستمر والوصول إلى مرحلة يستطيعون فيها التعلم الذاتي والارتقاء بمستوى تعليمهم وتفوقهم بشكل عام.

ويتفق ذلك مع ما جاء به الغرباوي (2022) في أن البرامج التعليمية تهدف إلى مساعدة اليتيم على متابعة تعليمه وتحديد مدى قدرته على مواصلة مشواره التعليمي، وتوفير كافة سبل الدعم له من توفير الإمكانات المطلوبة لاستكمال تعليمه.

التوصيات:

- الاستمرار في تقديم برامج في البيوت الاجتماعية بحيث تتضمن قيم متنوعة منها الاستثمار، الثقة بالقدرات الشخصية، الايمان بالقضاء والقدر، التغاضي والتسامح.
- وضع الايتام المقبلين على مرحلة الاستقلال في مواقع تعزز الفعل الإيجابي لديهم مثل استقبال مرضى والمشاركة في التخفيف من معاناتهم أو التطوع في برامج مثل قراءة قصص للأطفال المرضى الذي عادة يتم تقديم الشكر والدعم المعنوي بشكل مكثف من قبل الأسر تجاه المتطوع.
- مراعاة التنوع بشكل مستمر في الأنشطة والبرامج المقدمة وفق المرحلة العمرية تماشيا مع الظروف المجتمعية.

- ضرورة عقد شراكات مع جهات أكاديمية مثل جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والاستفادة من الخبرات والطاقات في تطوير مهارات مقدمي الرعاية واطلاعهم على كل ما هو مستحدث.
- فتح مجال التطوع والتوسع فيه لأفراد المجتمع داخل البيوت الاجتماعية.
- ضرورة توظيف أخصائيين اجتماعين بدرجات علمية عليا مثل درجة ماجستير ودرجة دكتوراه في كل بيت اجتماعي.
- الحرص على تكريم المتميزات من مقدمي الرعاية من باب بث روح التحفيز لديهن.
- التأكد عند توظيف مدير لأداره المؤسسات التشغيلية للبيوت الاجتماعية من أن تخصصه الدقيق ضمن نطاق تخصص الخدمة الاجتماعية إضافة لإخضاعه لدورات مكثفة تتناسب مع المنصب.
- التأكد عن اسناد المهام الوظيفية بأنها تتناسب مع المسمى الوظيفي ومتطلبات الوظيفة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (2015). المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع54، 131 – 170.

حجاج، ريهام جلال. (٢٠٢٢م). مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بمشكلاتهم السلوكية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٣٨)، ١٥٠٩ – ١٦٠٠.

الخليف، عبير على عبد الله (٢٠١٢). نحو مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الظروف الخاصة من فئة الشباب. دراسة ميدانية من وجهة نظر الأخصائيين والعاملين في إدارة رعاية الأيتام بوزارة الشؤون الاجتماعية والمؤسسات التابعة لها في مدن الرياض وجدة والدمام ومنطقة القصيم، سلسلة البحوث والدراسات المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، وزارة الشئون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

خوج حنان أسعد. (٢٠١٤). تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية "دراسة مقارنة". العلوم التربوية، (٤)١، ٣٨٣–٤٤٠.

راجح فريالة مصطفى. (٢٠٢٣). دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، (٣٠)، ص 85 – ١٢٢

الرشيد، بنية محمد (١٤٢٨). التغيرات الاجتماعية والنفسية للأطفال ذوي الظروف الخاصة وارتباط ذلك بتكيفهم الاجتماعي، جامعة الملك سعود.

الرويلي، أسماء العاصي. (٢٠١٨). سمات الأسر البديلة المتميزة في أحضان الفتيات مجهولات النسب. مجلة الخدمة الاجتماعية، (٦٠)١، ٤٨١–٥٠٦.

السبيعي، هدى. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الاخصائية الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الايتام في الأسر الحاضنة، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، الرياض.

سليمان، عبد الرحمن. (2014). *مناهج البحث*. عالم الكتب.

الشربيني، مرفت مصطفى حسن. (2015). إسهام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تفعيل برامج وأساليب الرعاية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الإيوائية. مجلة الخدمة الاجتماعية، (54)، 159-216.

عبد المنعم، ايمان محمد عبد الستار. (٢٠٢٠). دراسة تقييمية لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسرى للأيتام الملتحقين بها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (52)1، 269-229.

عبد المنعم، هدير جمال محمد. (٢٠١٦). الرعاية الاجتماعية المؤسسية للأطفال الأيتام. مجلة الخدمة الاجتماعية، (55)1، 159-143

عثمان، منى محمد عبده، وشمس الدين أمل عبد الفتاح شمروخ ميرفت جمال الدين على. (٢٠١٩). دراسة تقييمية على جودة الرعاية الاجتماعية والمؤسسية المقدمة للمراهقين الأيتام، مجلة العلوم البيئية، ٤٧، ١، ٢١١-٢٤٠.

الغرباوي، الغزالي رشاد محمد. (2022). الرعاية اللاحقة للخريجي مؤسسات الأيتام.. الجزء لثالث. أكاديمية بالعقل نبدأ. متاح على: https://mashroo3na.com/author/el-ghazaly-el-gharabawy/

الفريخ، أمل فيصل. (٢٠٢٢م). تصور مقترح لمواجهة المعوقات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات عند متابعة الأسر الحاضنة للأيتام بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (٢٩)١، ١٥-٥٩

كوكو، صفاء العاقب أحمد، وآدم، سيف الدولة عبد الرحمن. (2015). مدى فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية في كفالة ورعاية الأيتام بالتطبيق على عينة من أسر الأيتام بمدينة القضارف. [رسالة ماجستير منشورة- دار المنظومة]، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم.

محمود، منيرة عثمان. (٢٠١٧). دور الأسر البديلة في تنشئة الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية: دراسة حالة قرية الأطفال SOS السودان. [رسالة ماجستير منشورة – دار المنظومة]، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

المعجم الوجيز. (١٩٩٠)، ص ٦٨٤

وثيقة مشروع إسناد البيوت الاجتماعية (٢٠٢١). إخاء المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام. الرياض.

وثيقة مشروع إسناد ونمذجة البيوت الاجتماعية للأيتام للقطاع الغير ربحي (١٤٣٨). وثيقة نموذج عمل البيت الاجتماعي، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2019). وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تطلق مبادرة البيوت النموذجية للأيتام/ متاح على: https://www.hrsd.gov.sa/ar

المراجع الأجنبية:

Abdel-Rahman, R. A., Fouda, L. M., Ebrahim, H. A., Nagwa Ali Ibrahim Abo Aisha, N. A. & Soliman, F. E. (2022). Effect of Developing Protocol of Care on Satisfaction of Bio-psychosocial Needs of Institutionalized School Age Orphans Children. Tanta Scientific Nursing Journal, 26(3), 166-188.

Christopher, T., & Mosha, M. A. (2021). Psychological Challenges Facing Orphaned Children and Caregivers: A Case of Ubong Institutionalized Centers in Dar es Salaam, Tanzania. East African Journal of Education and Social Sciences, 2(3), 116-127

Tigistu, M., Berheto, T., Sibamo, E., Asseffa, N., Tesfa, G., & Birhanu, F. (2018). Psychological wellbeing of children at public primary schools in jimma town: an orphan and non- orphan comparative study, PLOS ONE, 13(4).

المراجع الالكترونية:

تواصل. (2022). ثماني فئات من البرامج والخدمات التنموية تقدمها جمعيات رعاية الأيتام في المملكة، متاح على: 8 فئات من البرامج والخدمات التنموية تقدمها جمعيات رعاية الأيتام في المملكة – صحيفة تواصل الالكترونية(twasul.info)